

فقد ان حاله فلو كان الله بربه لدام الله بدوامه وبقي ببقائه
وقوله سبحانه خسرا الدنيا يفقدان ما اراد منها وفقدوا اخر بلانه
لم يعلم كل طرافد فاته ما طلب وهو ما طلبنا حتى يكون له
فصل تذكيره امثلة التذبير مع الله والمذبيرين معه وامثلة
الرزق وضمان الحق له فان بالمثل يتبين الحال **مثال** المذير
مع الله كن بنا بنا على ساطع البحر كما جحد في بنايه كما ألذت عليه
المواج وتبدأ في جميع اخايه كذلك المذير مع الله يذير بني
التذير وضمانها وارادات المقادير **كما قال الشاعر**
متي يبلغ النيران يوم ما نامة اذا كنت تبينه وعزك بهم
مثال اخر مثل المذير مع الله كرجل جالي رمال متراكمه
فوضع عليها بناء فخات العواصف فتسفت الرمال فهدم
ما بنا كما قيل **شعره** وهو دهم بالرمل قد درست
وكذلك ما يبني على الرمل **مثال اخر** مثل المذير
مع الله كمثل ولد سا فرمع والده فسار والملا واللات لا شفاقة
على الولد يراقبه من حيث لا يراه الولد والولد لا يري الوالد
لظلمة الحائلة بينهما فالولد مغموم بامر نفسه كيف يفعل
في شأنه فلما طلع الفجر وراي قرب الاب معه سكن حواسه
وهذا روعه كما انه راي قرب ابيه منه فاعتني بتدبير له
عن تدبير لنفسه كذلك المذير مع الله لنفسه انما يد
لا يذير لئلا القطعة فلم يشهد قرب الله منه فلو طلع قمر النجود
وشمس المعرفة لرأي قرب الحق سبحانه منه واستحيا ان

يدبر

يدبر معه واعتني بتدبير الله له عن تدبير لنفسه **مثال**
اخر التذير شجرة تشقي بما سوا الظن بالله وتمرتها
القطعة عن الله ان الحصن العبد ظنه بربه لما نبت شجرة
التذير من قلبه لا تقطع عندها وانما كان ثمرتها المقطعة
عن الله لان من دبر لنفسه فقد انقضى عقله ورضي بتدبير
ولضال على وجوده لا يقصو بته ان مجاله عليه وان يمنع وارادات
المؤمن ان تصل اليه **مثال اخر** مثل المذير مع الله كمثل
عبد ارسله السيد الي بلد ليصنع له بها قاشا فدخل العبد
تلك البلدة فقال اين اسكن ومن اتزوج فاشغل بذلك
وصرف همه لما هناك وعطل ما امره به السيد حتى دعاه
السيد اليه فجزاؤه من السيد انجازا له بالقطعة وجود
المحبة لا اشتغاله بامر نفسه عن حق سيده كذلك انت ايها
المؤمن اخرجك الحق الى هذه الدار وامر فيك بخدمته وقامرك
بوجود التذير منه لك فان اشتغلت بتدبير نفسك عن حق
سيديك فقد عدلت عن سبيل الهدي وسلكت مسلك الرد
مثال اخر مثل المذير مع الله والذي لا يدبر كعبد
للملك اما احدهما فاشتغل باوامر سيده لا يلتفت الي ملبس
ولا ماكل ولا مشرب بل انما همه خدمة السيد فاغفله ذلك
عن التفكير خطوط نفسه والجد الاخر كيف ما طلب سيده
وحبه في غسل ثيابه وسياحة دوابه وتحسين زيه فالعبد
الاولي باقبال السيد من العبد الثاني المستغفل بخطوط